

المجلس السابع في شرح قصيدة عنوان الحكم

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ولي المتقين وصلى الله وسلم على سيدنا الهادي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين.
اهلا وسهلا ومرحبا بكم في مجلس جديد من مجالس شرح القصيدة الفريدة قصيدة عنوان الحكم - [00:00:01](#)
للمحدث الكبير الامام ابي الفتح البستي رحمه الله تعالى رحمة واسعة اول شي اخواني واخواتي هل الصوت يصل اليكم جيدا؟
اكرمكم الله هل الصوت يصل جيدا ان شاء الله؟ لا اشكال هاتفي - [00:00:21](#)
تمام طيب على بركة الله ما زلنا نتابع التعليق على هذه القصيدة اللطيفة وكنا قد وصلنا الى البيت الثلاثين وهو قول الامام رحمه الله
كن حر وجهك لا تهتك غلاته - [00:00:38](#)
فكل حر لحر الوجه صوان كن حر وجهك لا تهتك غلاته فكل حر لحر الوجه صوان كما تعلمون جميعا صن بمعنى احفظ وصان الشيء
اذا حفظه اذا نشارك الملف مرة ثانية نعم - [00:01:01](#)
كما تعلمون جميعا صن بما نحفظ وصان الشيء اذا حفظه كن حر وجهك. هنا وقع خلاف بين الشراح. ما المراد بحر الوجه بعضهم قال
الحر في الاصل معناه الكريم الحر في الاصل معناه الكريم. واذا قرن بالوجه فالمراد به اشرف ما في الوجه - [00:01:30](#)
وهو ماء الوجه وحياءه ماء الوجه وحياءه فصن حر وجهك اي صن ماء وجهك عن ان تريقه وتكون ذليلا بين ايدي الناس تنحر
وتجيك وبعضهم ذكر وهو وجه قوي ايضا - [00:01:50](#)
ان حر الوجه هنا من اضافة قد تدربنا عليها اكثر من مرة وذكرناها اكثر من مرة من اضافة نعم يا كرام. من اضافة ماذا؟ الى ماذا ما
رأيكم ذكرناه اكثر من مرة - [00:02:06](#)
نعم هل تتذكرون طن حر وجهك انا ذكرت نوعا للاضافة اكثر من مرة اضافة الصفة الى الموصوف اي صن وجهك الحرة ثم
اضاف الصفة الى الموصوف يعني الصفة صارت مضافا والموصوف صار مضافا اليه - [00:02:28](#)
فصل حر وجهك ايسن وجهك الحرة. اذا قولان اما ان تقول ان الاضافة هنا بمعنى صن ماء وجهك. صن حياء وجهك. اذا هو اشرف ما
في الوجه واما ان تكون من اضافة الصفة الى الموصوف - [00:02:49](#)
نعم والمؤدى واحد في النهاية. المؤدى في النهاية واحد وهو حث المخاطب على الا يريق ماء وجهه. على الا يذل نفسه للناس على ان
يكون عزيزا ويطلب من رب الناس عليه ان يطلب من رب الناس - [00:03:10](#)
كن حر وجهك مما يؤكد المعنى لا تهتك غلاته لا تهتك غلالته هو الثوب الرقيق الغلالة ثوب الرقيق الذي يكون تحت يعني هو
كالشعار تمام؟ الشعار والدثار الثوب الذي يكون - [00:03:27](#)
تحت الدثار هذا يقال له الغلال يقال له الشعار هو ثوب رقيق. فلاحظوا هذا التشبيه. لا تهتك غلاته فحياء هذا الوجه وماؤه هذا رقيق
جدا هو كالغلالة فاذا اذلتته مرة واحدة فقد صرت من اهل الذل والهوان. لا تقل انك قد صنعت ذلك مرة واحدة - [00:03:52](#)
كن حر وجهك لا تهتك غلاته ينبهك انه كالغلالة رقيق نعم. يتميز حياء الانسان بالزلة مرة واحدة ثم يؤكد هذا المعنى يقول فكل حر
لحر الوجه صوان فكل حر لحر الوجه صوان. صوان يا كرام ما صيغتها في الصرف - [00:04:15](#)
الصرف صوان ما صيغتها طوال سنرى اعرابها الان دقيقة واحدة صوان ما صيغتها في الصرف فعال جميل تمام لكن ما صيغتها وزنها
فعال تمام فعال ليس فعلا. اه مبالغة اسمي فاعل. فلاحظوا يؤكدوا المعنى. صن حر وجهك. لا تهتك غلاته. هي كالغلالة الرقيقة -

ماء الوجه وحيأوه كالغلالة الرقيقة تهتك نعم ثم قال فكل حر لحر الوجه صوان يعني يبالغ في صيانة هذا الامر يبالغ في صيانة حيائه يبالغ في صيانة ماء وجهه ولا يريقه للناس - [00:05:18](#)

كل حر لحر الوجه صوان. طيب لو جئنا الى الاعراب جملة استئنافية لانه قال في البيت السابق فالروض يزدان بالانوار فاغمة والحر بالعدل والاحسان يزدان ثم استأنف معنا جديدا صن حر وجهك - [00:05:36](#)

لا تهتك غلالته وجملة لا تهدي غلالته استئنافية ايضا مراد بها التأكيد استئنافية مراد بها التأكيد. كما قال الاخ العام لحر ماذا تعربون لحر يا كرام تفضل ماذا تعربون لحر - [00:05:56](#)

هذا السعال يتحرك علي عند الكلام مع الاسف نعم متعلقان بصوان اليي حرة دقق النظر اكثر تجد كثيرا من الشراح يذكر هذا دقق النظر لا الامر ليس كذلك لحر الوجه صوان. ماذا تعربون اللام في لحر - [00:06:19](#)

نعم نعم لحر الوجه صوان. ما رأيكم اللام ها هنا ايها الاخوة والاخوات زائدة للتقوية والتوكيد. واصل المعنى لاحظوا معي اصل المعنى اصل المعنى هكذا طوال حر الوجه انت تقول صان حر وجهه ما يراه حرا مفعول به - [00:06:50](#)

هو صوان حر وجهه. حرة مفعول به لمبالغة اسم الفاعل. لكن لاحظوا معي الان لان مبالغة اسم الفاعل فرع في العمل يعني الاصل ان ينصب الفعل المفعول به ثم يشبه به المصدر. يشبه به المشتقات. اتعمل عمله. ولانها فرع فانهم يأتون بلام هكذا عند العربي - [00:07:24](#)

العربيات بهذه اللام للتقوية لتقوية ارتباط العامل صوان بالمعمول حر تقوية الارتباط. فهذه اللام زائدة للتقوية والتوكيد لاحظوا حتى لو لم نقدم المفعول به لكان مجيء لا من جائزا فلما قدمنا المفعول به - [00:07:49](#)

صار صار مجيء لام ادعى لتربط اذا لاحظوا لحر الوجه صوال. اصل العبارة صوان حر الوجه صوان لحر الوجه لحر الوجه صوان. فاللام هذه زائدة للتوكيد ولا تتعلق اللام الزائدة لا تتعلق يا كرام - [00:08:12](#)

اللام الزائدة لا تتعلق لا تمام احسنت نعم لم انتبه لهذا اذا حجر زائد مجرور لقم منصوب محلها على انه مفعول به لمبالغة اسم الله. احسن الله اليك. صحيح نعم - [00:08:37](#)

كن حر وجهك لا تهتك غلالته فكل حر لحر الوجه صوان طيب نأتي الى الفهم الفاو هنا يا كرام حرف اعتراض. والجملة بعدها اعتراضية اعتراضية للتوكيد لاحظوا هو يؤكد هذه المعاني - [00:08:51](#)

هذه معان يريد ان يغرسها في النفوس. هذه القصيدة كما قلت لكم قامت على بيان حقائق النفس الانسانية ثم قامت على محاولة معالجة حقائق هذه النفوس قامت على محاولة معالجة حقائق هذه النفوس - [00:09:09](#)

فالانسان بطبعه يعني يلج ويحاول ان يحل مشكلاته ويحاول ان يحقق رغبات نفسه هذا يؤدي به احيانا الى ان يريق ماء وجهه قل له انتبه صم حر وجهك. مما يؤكد لا تهتك غلالته ثم يؤكد - [00:09:28](#)

الحر لا يصون ماء وجهه فقط وانما يبالغ في الصيانة. صوان ارجو ان يكون ان تكون مقاصد الامام واضحة امامكم كل وجه فكل حر لحر الوجه صوال. الفاء حرف اعتراض. لماذا؟ لانه سيأتينا في البيت الذي بعده. جملة معطوفة على جملة صم - [00:09:51](#)

يقول في البيت الذي يليه فان لقيت عدوا فالقه ابداء والوجه بالبشر والاشراق غضان ان لقيت عدوا فالقهوة معطوفة على صنع يعني صنع حر وجهك تلقى العدو ان لقيته مستبشرا - [00:10:13](#)

وعلى هذا ما بينهما هذه الجملة جملة اعتراضية وقل من ينبه على مثل هذا. دققوا في مثل هذا واجعلوا هذه القصيدة يعني تدريبا عمليا لكم على مثل هذا. الفاء هنا حرف اعتراض - [00:10:33](#)

والجملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف في هذا البنج ناس الاشتقاق وقد تعلمناه فيما سبق. لاحظوا اين جناس الاشتقاق هنا بين ماذا وماذا جناس الاشتقاق؟ تفضلوا بين ماذا وماذا جناس الاشتقاق - [00:10:47](#)

نعم ايوه صن وصوان احسنت كن صوان. هذا ما يسمى بجناس الاشتقاق كن حر وجهك لا تهتك غلالته فكل حر لحر الوجه صوان ثم يقول فان لقيت عدوا فالقهوة ابداء والوجه بالبشر والاشراق غضان - [00:11:07](#)

البشر الذي يكونه في الوجه هو اماره وعلامه على الثقة بالنفس الخائف مضطرب. ويبدو ذلك في لمحات وجهه وفي قسماات وجهه اوراده هنا ان تلقى العدو وانت مستبشر مشرق الوجه - [00:11:31](#)

هذا كناية عن ثقتك بنفسك كذلك. ليس المراد فقط ان تبش للعدو. نعم. بشل العدو حتى عدوك بشله لماذا؟ لانك بذلك تدفع المفسدة وهي مقدمة على جلب المصلحة ادفع المفسدة عنك. فاذا كان هذا البشر يخفف العداوة فيما بينكما - [00:11:53](#)

القاءه بالبشر فان لقيت عدوا فالقهوة ابدأ والوجه بالبشر والاشراق غضان البشر كما تعلمون طلاقة الوجه الاشراق انارة الوجه الغضبان هو الطري الناعم والناظر وفعلها اما من الباب الرابع واما من الباب الثالث. يعني لاحظوا معي الكرام - [00:12:16](#)

غضبان طبعاً غضبان منعها في الصرف ما رأيكم غضبان منعها في الصرف غضبان منعها في الصرف صفة مشبهة احسن الله اليك فلاحظوا غضبان فعلها غضة يا غب وغض فيها اضغام كما ترون. اما اصلها غضابة - [00:12:41](#)

غضب يغضب هكذا نكف الاضلال واما اصلها غضب وهو الاكثر يغضب يغبط المضارع هو هو. يغض اصلها يغضض اما غضب فاما ان يكون اصلها غضب واما اصلها غضة فان كانت غضة يغضب فهو من الباب الثالث - [00:13:10](#)

قرأ يقرأ فتح يفتح غضب يغضب وان كان غضب يغضب فهو من الباب الرابع علم يعلم فهم يفهم تمام ايضاً غضبان والاكثر ان غضبان من غضة. غض يغضه هي من الباب - [00:13:39](#)

من الباب الرابع والمراد كما قلنا انه طري ناضر. نعم ونظرته تكون من هذا البشر الذي يملأ به وجهه فان لقيت عدوا هذا من صيانة الوجه فان لقيت عدوا فالقهوة ابدأ والوجه بالبشر والاشراق غضان - [00:13:58](#)

طيب اسألکم اسألکم ما ما نقلش الوجه والوجه. وما معنى الف البشر والف الاشراق ما معنى الف الوجه والف البشر والف الاشراق كنا قد تعلمنا هذا في دروس سابقة. وان لكم الان - [00:14:22](#)

ان تنطقوا الوجه عوض عن مضاف اليه. ما هو؟ اي ضمير طيب؟ يلا يا كرام اي ضمير لاها احسنتم اذا الوجه الف الوجه نائب عن ضمير المخاطب يعني ووجهك - [00:14:53](#)

فان لقيت عدوا فالقهوة ابدأ ووجهك معناها نائبة عن ضمير المخاطب. طيب بالبشر هاتوا بالبشر ليست نائبة عن ضمير المخاطب لا نائبة عن ضمير لكن ليس ضمير المخاطب ما رأيكم - [00:15:22](#)

عن ضمير الغائب بيشره ايوه احسنت بيشره يعني بيشر وجهك اذا ووجهك بيشره واشراقه غضان وما معنى الباء في بالبشر ما معنى الباء في بالبشر نعم ما معنى الباء ما رأيكم؟ الباء - [00:15:45](#)

للسببية. يعني ووجهك طري ناضر بسبب اشراقه وبشره لاحظوا يا كرام كيف نكف المعاني؟ ولاحظوا اثر حروف المعاني وهي من المباحث المماتة اليوم يعني اثر حروف المعاني في التحليل في تحليل النصوص - [00:16:13](#)

ميت تقريبا ولاحظون كيف يفك المعاني هكذا بسلاسة ويربطها ربطا صحيحا اذا معنى البيت كما قلنا ان يلزم الانسان البشر في كل احواله. حتى لو لقي عدوه لان ذلك اذهب للحقد والعداوة - [00:16:34](#)

او قل هو من باب المدارة المدارة مطلوبة طبعاً ولكل مقام مقال. احيانا الانسان لا يكون المناسب ان يبش بكل مقام مقال. لكن يريد ان يقول الامام يريد ان يقول لك ليكن هذا حالك الدائم العام - [00:16:57](#)

لتكون حالتك العامة لا في البيت جناس الاشتقاق بين ماذا وماذا اين جناس الاشتقاق يا كرام؟ لقيت والقهوا احسنت. لقيت والقهوة اين لقيت والقاء ثم قال دع التكاسل في الخيرات تطلبها - [00:17:15](#)

فليس يسعد بالخيرات كسلان وهذا يمكن ان نربطه بالبيتين السابقين لماذا ترقيق ماء وجهك لا ترهقه اسعى في الخيرات لماذا تذلل غيرك لا تذلل للناس اسعى في الخيرات وفي تحصيلها - [00:17:43](#)

دع التكاسل في الخيرات تطلبها فليس يسعد بالخيرات كسلان دع التكاسل في الخيرات تطلبها فليس يسعد بالخيرات اسلاما دع يا كرام فعل امر وهو فعل ناقص التصرف هو فعل - [00:18:05](#)

ناقص التصرف اي يأتي في المضارع وفي الامر يدع دع ومثله يزار ذر اما الفعل الماضي فقد اماتته العرب في الاستعمال. يعني

استعمل قديما ثم هجر استعماله هجر استعماله دعك تكاسلا في الخيرات تطلبها دع مضارعه يدع - [00:18:26](#)
الماضي ممات اماتته العرب استغنت عنه بتركه على انه كما قلنا سابقا اظنني قد تكلمت عليه في هذه القصيدة على اننا قد قلنا سابقا
آآ ورد في بعض الاثار ورد في بعض الاثر. النبي عليه الصلاة والسلام يقول لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعة. انظروا استعمال المصدر -
[00:18:55](#)

عن ودعهم الجمعة المشهور استعمال المضارع والامر فقط المصدر اسم الفاعل اه الماضي كله ميت لكن يستعملوا في بعض النصوص
وفي قراءة شاذة في سورة الضحى ما ودعاك اذا الماضي وضع يدع دع - [00:19:19](#)
ما وزن دع يا كرام؟ ما وزن دع؟ ما وزن دع في الصرف عالة تماما ويدع ما وزنه ايضا يا داع لا ده علم لان الواو محذوفة
وهي ثاء الكلمة - [00:19:41](#)

جعلوا احسنت. نعم. يعالوا احسنت صحيح المهم ان العرب قد اماتت استعمال آآ ودع ووزر واستغنت عنهما استغنت عنهما بتركة
بتركه دع التكاثل في الخيرات تطلبها فليس يسعد بالخيرات كسلان. التكاثل مصدر للفعل تكاسل. ما معنى الزيادة فيه؟ تكاسل فيه
زيادة - [00:20:06](#)

ما معنى الزيادة الاصل كسل يكسل فهو كسلان لكن تكاسل التكلف اقرب منه اقرب من معنى التكلف المبالغة تماما. المبالغة دع
التكاثل في الخيرات تطلبها اليس يسعد بالخيرات كسلاما - [00:20:34](#)
في هذا البيت توبيخ. في هذه الصيغة توبيخ دع تكاسلك الذي قتلك التكاثل المبالغة في الكسل لاحظ هنا لا يأمر ان يترك المبالغة
في الكسل فقط لا نفى المبالغة هنا مبالغة في النفي - [00:21:02](#)

نفى المبالغة هنا او نفى يعني ليس نفى مبالغة. الامر الامر بترك المبالغة هنا مبالغة في الامر مبالغة في الامر دع التكاثل وهذا مثله
ليس بظلام للعبيد قوله تعالى ليس بظلام. ليس المراد نفى المبالغة فقط فيثبت الاصل. لا نفى المبالغة والاصل - [00:21:21](#)
بل هذا ابلغ في النفي هذا ابلغ في النفي تع التكاثل بالخيرات تطلبها اليس يسعد بالخيرات كسلان نعم ما ما محل جملة تطلبها من
الاعراب؟ اسمعونا. ما محل جملة تطلبها من الاعراب - [00:21:46](#)

دع التكاثل في الخيرات نعم نعم ما محل جملة تطلبها من الاعراب خبر خبر لاي شي بعيد هاد هذا الوجه بعيد او وجه اخر التي
تطلبها؟ ولماذا تقدر التي ايضا هذا بعيد - [00:22:09](#)

نعم نعم وجه اخر طيب لاحظوا انا طيب ساساعدكم في المعنى. دع التكاثل في الخيرات تطلبها في الخيرات طلبها. ما رأيكم بدل
احسنت بدل بدل من الخيرات. طيب ما نوع البدل؟ تفضل - [00:23:02](#)

ما نوع البدن يلا يا كرام ما نوع هذا البدن دع التكاثل في الخيرات تطلبها نعم قلت بدل بقي ان تكمل بدلوا اشتمال يا كرام بدلوا
اشتمال لان طلب الخيرات ليس جزءا منه - [00:23:39](#)
وانما الخير تشتمل على امور منها بدا اجتماعنا اذا هي بدل اشتمال بدل اشتمال من الخيرات. يشبهها في هذا قوله تعالى اكتبها لكم
الان اكتب الآية لكم الان يعطي هذا قوله تعالى - [00:24:02](#)

افلا او تشبه قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت فجملة كيف خلقت في محل بدل من الابل؟ في محل جر بدن من الابل.
بدن اشتمال اي الى الابل - [00:24:20](#)

كيفية خلقها الكرام افلا ينظرون الى الابل كيفية خلقها واضح يا كرام نعم دع التكاثل في الخيرات تطلبها فليس يسعد بالخيرات
كسلان. نعم طبعا هناك اوجه اخرى انا ذكرتها هنا في الكتابة - [00:24:38](#)
بعضهم قال تطلبها في محل صبحان من الخيرات. جاءت بعد معرفة يعني دع التكاثل في الخيرات طالبا لها وبعضهم قال في محل
جر صفة للخيرات قل كيف يجوز ان تكون صفات - [00:25:05](#)

الجملة بعد النكرة صفة لكن بعد المعرفة حال اقول الهنا في الخيرات لماهية الجنس لتعريف الجنس فهي بمعنى النكرة تمام فاذا
راعي اللفظ انها معرفة بال فتقول جملة تطلبها في محل نصب حال - [00:25:20](#)

واذا راعيت المعنى ان الخيرات هنا معرفة الجنسية فتقول انها صفة للخيرات والاحسن من هذا وذاك ان تقول انها بدل دع التكاسل في الخيرات طلبها اليس يسعد بالخيرات كسلان طيب ليس يسعد كسلان. اين اسم ليس وخبر ليس؟ تفضلوا - [00:25:40](#)

اين اسمه ليس وخبر ليس نعم يا كرام ليس يسعد كسلان. اين اسم ليس؟ وخبر ليس نعم اه الاستاذ قطع علينا الطريق تصبح قال ليس حرف نفي نعم هو قول صحيح - [00:26:05](#)

ليس هنا يصح ان تكون حرف نفي ليس حرف نفي. لماذا؟ كيف تعرف ذلك اذا جاء بعدها فعل مضارع اذا جاء بعدها فعل مضارع لاحظوا هنا دخلت على فعل مضارع - [00:26:26](#)

ولم تتصل بضمير. يعني لم تقل لست لست لست وانما جاء بعدها فعل مضارع ولم تتصل بضمير. فنقول ليس هنا حرف نفي. هذا وجه جيد ليس حرف نفي وحينئذ ليس عندي لا اسم ولا خبر - [00:26:43](#)

طيب على القول بان لها اسما وخبرا عندك وجها. انظروا معي ودققوا يا كرام اما ان تقول اما ان تقول دقيقة حتى نشغل القلم اما ان تقول اسمها هو كسلان هنا - [00:27:01](#)

وخبرها جملة يسعده مقدم. يعني ليس كسلان يسعد بالخيرات طيب. واما ان تقول اسمها طيب وحينئذ اين فاعل يسعد ضمير تقدره هو يعود عليك اسلام يعود على متأخر لفظا متقدما رتبة. يعني الاصل ليس كسلان - [00:27:20](#)

بعيدا هو طيب واما ان تقول اسم ليس ضمير تقديره هو هو تمام ضمير تقديره هو يعود على ماذا وكسلان فاعل ليس يسعد ليس هو يسعد كسلانه كسلان فاعل يسعد لكن هنا مشكلة ان الضمير عاد على متأخر لفظا ورتبة - [00:27:44](#)

عاد على متأخر لفظا ورتبة والاصل ان يعود الضمير على متقدم نحن متأخر طيب ما حل المشكلة؟ هذا من المواطن السبعة التي يجوز فيها ان يعود الضمير على متأخر لفظا وركبا - [00:28:11](#)

ليس هو يسعد بالخيرات كسلان هذا ما يسمى بالتنازع يا كرام لاحظوا كلمة كسلان يريدونها يسعد على ان تكون فاعلا له ويريدها ليس على ان تكون اسما له تمام تمام برضو - [00:28:29](#)

عندي درس عندي ده الى امك الى امك دقيقة من فضلكم اذا يكرم هذا ما يسمى بالتنازع ان يتنازع الكلمة عاملان كسلان تريدها يسعد يريدونها يسعد على ان تكون فاعلة - [00:28:53](#)

ويريدها ليس على ان تكون اسما له فعند البصريين نعطيهما للاقرب ما هو يسعد فكسلان فاعل ليس يسعد ونقدر في الاول ضميرا اذا كان مرفوعا. انظروا ليس هو هو في محل رفع - [00:29:32](#)

فنقدر هنا الضمير الضمير هنا يجوز ان يعود على متأخر لفظا ورتبة لان ذلك في باب التنازع ارجو ان يكون هذا واضح. وهذه قاعدة في التنازل اليس يسعد بالخيرات كسلان؟ دع التكاسل في الخيرات تطلبها - [00:29:49](#)

فليس يسعد بالخيرات كسلان بما نعلق الجار والمجرور بالخيرات بما نعلق الجارة والمجرور بالخيرات نعم بما نعلق الجار والمجرور بالخيرات ما رأيكم نعم يا كرام بما نعلق الجار والمجرور بالخيرات - [00:30:08](#)

يسعد بالخيرات لا لا لا نعلق ابي اسعد لان المعنى ينقلب يا كرام. يصبح المعنى ليس يسعد بالخيرات بكسلان نعلقها بكسلان بالصفة المشبهة. ليس يسعد كسلان بالخيرات الذي يكسل بتحصيل الخيرات - [00:30:41](#)

الجار والمجرور متعلقان بكسلان بصفة مشبهة تعي التكاسل في الخيرات تطلبها اليس يسعد بالخيرات كسلان؟ اذا الجار مجرور بالخيرات متعلقان بصفة مشبهات يسلم نعم اه في هذا البيت عندنا جناس الاشتقاق اين جناس الاشتقاق؟ تفضلوا - [00:31:13](#)

اين جناس الاشتقاق اين جناس الاشتقاق ترى سهلا عليكم هذا الامر ايها التكاسل وكسلان. بينهما جناس واشتقاق. وفي ايضا رد العجز على الصدر. انظروا ابتداء بالكلام ثم رد الكلام على اوله. دع التكاسل في - [00:31:40](#)

التي تطلبها فليس يسعد بالخيرات كسلان تلاحظون ان رد العجز على الصدر كثير جدا في القصيدة جناس الاشتقاق كثير جدا في القضية الطباق كثير جدا في القطيف المقابلة كثيرة جدا في القصيدة. اللوان البلاغية البديعية كثيرة جدا في القصيدة. له مقصد في هذا الامام رحمه الله تعالى - [00:32:00](#)

يريد ان تنغرس هذه القصيدة في عقلك يريد ان تنغرس هذه القصيدة في معانيها في قلبك من وسائل ذلك الايقاظ البديع فنون البديع هي وسائل ايقاظية ثم هي وسائل للحفظ. لاحظوا تكرار هذه الكلمات التكاسل كسلان - [00:32:24](#) في البيت الواحد رد المعاني على بعضها جناس الاشتقاق الطباق المقابلة كلها وسائل للايقاظ ووسائل لحفظ القصيدة كذلك دع التكاسل في الخيرات تطلبها اليس يسعد بالخيرات كسلان طيب ثم يقول - [00:32:46](#) هذا بيت بديع وجميل لا ظل للمرء يعرى من تقنونها وان اظلمته اوراق وافنان يا سلام لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى وان اظلمته اوراق وافنان لا ظل لاحظوا هنا دققوا الظل ظل الانسان معروف - [00:33:13](#) لكن يريد هنا ان ينفي الوجود اصلا الانسان الذي ليس فيه التقى الانسان غير التقى والذي لا يعمل عقله ان نها جمع نهي بمعنى العقل الانسان غير التقى غير العاقل كأنه ليس انسانا - [00:33:34](#) كأنه ليس موجودا وان اظلمته اوراق وافنان. الافنان كما تعلمون جمع فنن بمعنى الغصن لا ظل للمرء يعرى من تقنونها. طيب نفي الظل هنا هل المراد به انه ليس له ظل فقط؟ لا - [00:33:58](#) اذا انتفى الظل الانسان انتهى وجوده لان الانسان بطبيعته يكون له ظل الذي ليس له اذا ليس له وجود اذا هو غير موجود على الحقيقة فلاحظوا هنا الظل يلزم من وجود الانسان. نفي اللازم هنا - [00:34:14](#) ينتج عنه نفي الملزوم نفي اللازم ها هنا ينتج عنه نفي الملزوم يعني ليس المراد فقط نفي لازم وهو الظل لا ينفي الظل وينفي وجوده ايضا لانه اذا انتفى اللازم انتفى الملزوم - [00:34:33](#) قد ينتفي اللازم والملزوم معه لا ظل للمرء. والمراد بالمرء هنا الشخص مذكرا ومؤنثا يعرى ينفك لا يلزم لا يلزم التقى التقوى والنهى العقل والعقل يقود الى التقوى ولذلك الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم يمدح اهل العقول. ويمدح العقل لان العقل هو وسيلتنا لفهم هذا الكون - [00:34:51](#) بفهم الخالق ليس لفهم حقيقة الخالق لفهم الوجود لفهم ان هناك خالقا للكون لا ظل للمرء يعرى من تقنونها هذا ليس موجودا على الحقيقة الذي يعرى من الايمان من التقوى ومن العقل - [00:35:21](#) وان اظلمته اوراق وافنان يعني لا تغتر بظلك وتقول لا لا انا موجود وجودك في الحقيقة هو وجود معنوي هو بعقلك وبايمانك ليس هذا الوجود الجسدي الزائل الوجود الجسدي وجود بهيمة - [00:35:38](#) تشترك فيه مع سائر الحيوانات الاخرى الانسان حي لذلك يقول الانسان حيوان نطق هو حي يتحرك كسائر الحيوانات لكنه يتميز عنها بالتكليف الذي كلفه الله به يتميز عنها بهذا العقل الذي يفكر به - [00:35:59](#) ولذلك اذا عري من العقل واذا عري من التقى فهو عري من حقيقة وجوده لا ظل للمرء يعرى من تقنونها. وان اظلمته اوراق وافلام نعم اذا الافنان جمع فننن وهو الغصن - [00:36:16](#) والاوراق اوراق الشجر كما تعلمون التقى يا كرام هي من وقى يقي وقد فسرتها اكثر من مرة وقا يقي فتقى اصلها وقاي يعني المادة اللغوية هي من ثلاثة احرف. الواو والقاف والياء. وقايا. فاذا التقى اصلها وقاي - [00:36:34](#) فابدلت الواو تاء ولما كانت الياء لاحظوا هنا وهو قيم متحركة وقبلها فتح فانها تقلب الفا. هذه قاعدة في الصرف اذا تحركت الواو او الياء وانفتح ما قبلها فانهما تقلبان الفين - [00:36:57](#) فقلبت الياء الفا فصارت تقى والذي لا يعرف الصرف لا يعرف الكلمة ولا معناها اذا اصلها من الوقاية اصلها من الوقاية التقوى من الوقاية اذا وما معنى التقوى حينئذ - [00:37:12](#) ان تتقي عذاب الله ان تتجنب غضب الله بالطاعة فيما امر ونهى كما يعني كان شيخنا فخر الدين حفظه الله يلقننا معنى هذه العبارة على وجه التحديد تلقينا. كل مرة يقولها لنا. التقوى تجنب - [00:37:30](#) غضب الله وطلبوا رضاه بالطاعة فيما امر ونهى تجنب غضب الله وطلبوا رضاه بالطاعة فيما امر ونهى طيب النهى هنا هي جمع نهي بمعنى العقل تقول لماذا جمع النهى؟ يعني نحن عندنا اكثر من عقل؟ نعم - [00:37:48](#)

العقل اما عقل عملي كما فسرهُ بعض الشراح وهو النقرِف كار اما عقل عملي واما عقل نظري. العقل النظري تحصل به الافكار العقائد العقل العملي تحصل به يعني اه كمال قوة نفسك كمال قوة بدنك الامور العملية - [00:38:11](#)

اذا العقل عقْلان ولذلك قال النهى. طيب تقول لي هما عقْلان لماذا قال النهى؟ لماذا جمع ما هو المثنى جمع في الحقيقة هو رأي ابن عباس رحمه الله تعالى ورضي عنه وبعض اللغويين - [00:38:29](#)

يعني انا عندي مفرد يا كرام اذا ضممت المفرد الى مفرد ماذا صار عندي؟ انا جمعت بين مفرد ومفرد اذا هو جمع لكن لكن جمهور اللغويين يقول لا نحن عندنا مفرد - [00:38:45](#)

الدرجة الثانية مسنى الدرجة الثالثة الجمع لكن لا بأس يعني حتى في المعنى كل معنى المثنى جمع لانك تجمع بين مفرد ومفرد على كل حال لا اشكال. اذا النهى جمع نهية - [00:38:59](#)

وجمعه باعتبار اعتبارات العقل عقل عملي عقل نظري الى اخره ما يذكره اه باب الفلسفة والحكمة في هذا لا ظل للمرء يعرى المرء قلنا هنا المراد به الانسان اي انسان مطلق الانسان - [00:39:16](#)

وعلى هذا هو معرف الجنسية لتعريف ماهية الجنس الجملة التي تأتي لاحظوا يا كرام الجملة التي تأتي بعد المعرف بال التي للجنس لتعريف ماهية الجنس مطلق الماهية هذه يجوز ان تكون صفة - [00:39:34](#)

لاحظوا لا ظل للمرء يعرى. لماذا لانه بمعنى النكرة. يعني لاي انسان فاذا راعيت المعنى ستقول جمعتي على الصفة واذا راعيت اللفظ انه معروف بان فانك تقول ان هذه الجملة في محل نصب حان. يعني لا ظل للمرء عاريا. عاريا من تقنونها - [00:39:52](#)

وان اظلمته اه اوراق وافلال وايضا جملة اظلمته اوراق وافنانه في محل نصب حاد لكن حال من فاعل يعرى فانا عندي حال متداخلة ليست حال متعددة انتبهوا يعني لا ظل للمرء عاريا - [00:40:17](#)

من تقان ونهل ثم اظلمته فاء حال من فاعل يعرى. ليست حالا من المرء عندي حال متداخلة هنا احد الشراح قال يعني شرح هذا البيت بشرح لطيف. تأملوا ماذا قال - [00:40:35](#)

يقول الشارح عطا الله المصري ولا بدعة في تنزيل من فاته المعنى المقصود منه منزلة العدم. يعني نحن قلنا لا ظل يعني لا وجود. يعني هذا غير موجود الذي يرى من التكنولو يقول لا بدعة في هذا لا غرابة - [00:40:53](#)

قال كما يقال للبليد انه ليس بانسان نفى عنه الانسانية لماذا انتفاء العقل عنه وللعالم الذي لا عمل له انه ليس بعالم وعالم لكن لا عمل له فلاحظوا انتفى اللازم فانتفى الملزوم - [00:41:09](#)

وهذا كما عرف بعضهم العلم بالخشية فجعله نفس ثمرته التي يوجد بوجودها ويعدم بعدمها وذلك المعنى في الكتاب والسنة وكلام البلغاء كثير جدا يعني انهم ينفون اصل الشيء بانتفاء ثمرته - [00:41:31](#)

وضحك رب قال ومقصود البيت الحث على تحصيل الكمالات التي يصير بها الانسان انسانا. وينزل بعدمها او ينزل بعدمها منزلة العدم او وينزل بعدمها منزلة العدم وتأملوا الان يا جماعة في حياتنا المادية التي نعيشها. اليوم الانسان يعني فقط فقط يميل الى بهيميته - [00:41:51](#)

انا طبعا هذه ليست شتيمة الى بهيميته يعني الى ما يشترك فيه مع سائر الحيوانات الاخرى الانسان اليوم في يعني خضم هذه الحياة المادية تضم العولمة. نحن اليوم وصلنا الى ذروة العولمة - [00:42:14](#)

فرض علينا نمط من الحياة ونحن ننساق وراء هذا النمط من الحياة. ما هذا النمط من الحياة؟ ركض وراء الجسد الفاني. يركض ويركض ويركض ويركض ويركض للانسان. في النهاية في اواخر عمره يستفيق الى انه - [00:42:30](#)

كل الى ان كل لذة قد فاتت اصلت كل شيء. اه وفي النهاية ماشي لا شيء في النهاية كل شيء يأتي ثم في النهاية انت ستفصل عنه فتفك عنه لكن السعي وراء الكمالات النفسانية - [00:42:48](#)

ورأى حقائق النفس الانسانية هذا قد ان هذا موجود في شرعنا في شرعة الاسلام ولذلك الاسلام صار عندنا درجات الاسلام والايمان والاحسان. الاحسان تعنى بترقية هذه النفس البشرية الاحسان هو عناية بترقية هذه النفس البشرية وتخليصها من وحل الطين -

الملتصقة به نعم علم قائم بذاته وسمه العلماء بعلم التصوف الحقيقي الخالي من آآ الخرافات ومن البدع الى اخره هو هو علم

التصوف مقام الاحسان طيب في البيت جناس الاشتقاق - [00:43:31](#)

بينما هذا وماذا يا كرام؟ اين جناس الاشتقاق؟ تفضلوا ظل واظلته بين ظل وبين اظلته نعم ثم يقول ثم يقول انظر كم بقي لنا كما

نتابع قليلا. والناس اعوان من والته دولته وهم عليه اذا عادته اعوان - [00:43:55](#)

احوال غريبة للناس وهنا ايضا يبين حقيقة من حقائق النفس والناس اعوان من والته دولته. والته بمعنى اعانته صفت له. ما الدولة؟

الدولة في الاصل الظفر في الحرب الظفر في الحرب - [00:44:19](#)

هذه هي الدولة المراد بها هنا الغلبة والعزة يعني من عز فان الناس يكونون اعوانا له ويكونون ناصرين له ويكونون خدما له. مطيعين

لامره. سامعين لكلمته والناس اعوان من والته دولته - [00:44:38](#)

وهم عليه اذا عادته اعوان. لاحظوا هذه القيود. فاذا عادته دولته لم يعد ذا عز ولا ذا غلبة ولا ذا مال ولا ذا مكانة هم عليه اعوان.

يكونون اعوانا له. يصيرون اعوانا عليه. وهذه من الحقائق الثابتة في - [00:44:59](#)

والناس اعوان من والته دولته الدولة بالفتح الغلبة والعزة عندنا دولة بالضم الدولة اسم للشئ الذي يتداول. الدولة مصدر. بال الامر.

طبعاً هو بمعنى التغير والدولة هي متغيرة وهذه تسمية عجيبة للدولة. الدولة لانها تدول - [00:45:19](#)

تدوم ولو دامت لغير من يقوم عليها لما وصلت اليه. الدولة تدوم لكن كثيرين ايضا لا لا يفقهون حقيقة معنى دولة الدولة هي المصدر

في الاصل. مصدر ومعناها في الاصل الظفر في الحق. طيب - [00:45:41](#)

اما الدولة فهي اسم لشئ ليس مصدرها اسم للشئ الذي يتداول من الاموال يعني هذا اقرب فرق بينهما وقيل اقوال اخرى المهم

والناس اعوان من والته دولته وهم عليه اذا عادته احواله - [00:45:58](#)

عليه جار ومجرور متعلقان باعوان يعني وهم اعوان عليه اعوان في الاصل نفصل فيها قليلا اعوام جمع عون عو عون واعوان وعون

في الاصل اسم مصدر لاحظوا اعان يعين اعانة. اعانة المصدر - [00:46:12](#)

عون اسمه مصدر. اعان يعين عوناً اعان يعين عوناً اسمه مصدر. لماذا اسم مصدر؟ لان حروفه اقل من حروف الفعل. اعان في اعان

عندي همزة عون ما عندي همزة اسمه اسمه مصدر - [00:46:37](#)

طيب اسم المصدر يعبر به عن المفرد والمثنى والجمع. يعني اقول انا عونك وانا وزيد وهند عونك وانا وزيد وهند وعمر و محمد الى

اخره عونك. وانا وزيد عونك عون تطلق على المفرد والمثنى والجمع. لكن يجوز ان تجمع ايضا جمع تكسير فنقول - [00:46:56](#)

اعوان يعني هم عون له وهم اعوان له. وهم عون عليه وهم اعوان عليه والناس اعوان من والته دولته حقيقة وهم عليه اذا عادته

اعوان في البيت المقابلة لاحظوا معنيان الناس اعوان لمن والته دولته - [00:47:22](#)

ثم هم اعوان عليه اذا عادته بين والته وعادته وبين اعوان له واعوان عليه لاحظوا اعوان له اذا ولته اعوان عليه اذا عادته. لاحظوا

هذه المقابلة اللطيفة الكاشفة ايضا نعم. والناس اعوان من والته دولته. وهم عليه اذا عادته اعوان. طيب - [00:47:50](#)

صار عندنا خمسون دقيقة لا بأس اه نتابع ايضا لا مشكلة اذا في البيت المقابلة ورد العجز على الصدر. تأملوا هذا جيدا. وهم عليه اذا

عادته اعوانه نعم نختم بهذا البيت يقول - [00:48:14](#)

يؤكد هذا المعنى. هذه الحقيقة سبحانه من غير مال باقل حصر وباطل في ثراء المال سبحانه انا ساضرب لك مثلاً سبحانه سبحانه

رجل تضرب به العرب المثل في الفصاحة والبلاغة - [00:48:33](#)

ولذلك يقولون ابلغ من سبحانه وائل. رحمن بن وائل مشهور وله قصص للبلاغة وفي الفصاحة باق رجل مشهور بالعي والفهاة وعدم

القدرة على الكلام. يعني اذا اراد ان يعبر عن معنى فانه يعجز - [00:48:53](#)

او يعجز كلاهما يعجز او يعجز مشهور باق. وتضرب العرب به المثل في العي. يقولون اعياء من باق يعني فلان اعياء من باق. لا يستطيع

ان يبين عن معنى فلاحظ الان يعني يدير هذا المعنى الامام البستي يديره بعبقريه يقول - [00:49:12](#)

سحبان في الحقيقة رجل محترم بليغ ينطق عن عن المعاني ويلون المعاني محترم له كلمة لكنه من غير مال قال هو مثل باقل عند الناس هو عند الناس مثل باق لا يعتدون به وكأنه انسان حي لا يعقل - [00:49:32](#)

طيب وباقل الذي لا يستطيع ان يبين عن كلمة لكنه غني؟ قال لا. هذا مثل سحبان عندهم فهو عندهم الرجل المحترم المقدر آ الذي تسمع كلمته ويرغب في قوله نحو هذا البيت. سحبان من غير مال باق حصر - [00:49:55](#)

وباقل في ثراء المال تعبان الحصر طبعا الحصى حصر يحصر حصارا بمعنى لم يستطع ان يبين عن المعنى لم يستطع ان يبين عن الكلام ولذلك احد الشعراء يعني اه وضع هذا المعنى ايضا - [00:50:18](#)

ان الناس تميل الى قول الغني ولو كان لا يعقل. ان ان الغني اذا تكلم كاذبا. لاحظوا لو تكلم كاذبا ان الغني اذا تكلم كاذبا قالوا صدقت وما نطقت محالا - [00:50:41](#)

قالوا صدقت وما نطقت محالك. واذا الفقير اصاب قالوا لم تصب وكذبت يا هذا وقلت ضلالا ان الدراهم في المواطن كلها اكسوا الرجال مهابة الوجه من حقائق تعامل الناس مع بعضهم - [00:50:54](#)

نعم ميل عند الناس هذه طبيعة عند كثير من الناس انهم يميلون الى طبيعتهم الجسدية فقط لا نحاول ان نرقي انفسنا في الكمالات سحبان من غير مال باقل حصن وباقل في ثراء المال. يعني سحبان اذا كان ليس له مال فهو مثل باقي عند الناس - [00:51:18](#)

وباقي اذا كان عنده مال فهو مثل سحبان عند الناس نعم طبعا حصر صفة مشبهة كما قلنا وهي من الباب الرابع. قصيرة يحصر حصارا فهو حصير. فرح يفرح فرحا فهو فرح. نعم - [00:51:40](#)

والباب الرابع يكثر ان تأتي منه الصفة المشبهة الباب الرابع والباب الخامس كذلك طيب من غير جار ومجرور متعلقان بحال يعني سحبان حال كونه من غير مال باقنه. سحبان مبتدأ وباقي له الخبر - [00:51:57](#)

وباقل حال كونه ثريا مثل سحبان صار المعنى واضحا لكم طيب معنا مين وفي هنا قال معنى مين؟ وفي هنا المصاحبة يعني مصاحبا الغنى من المال. مصاحبني الفقر. وباقل مصاحبا الثراء - [00:52:14](#)

نعم طيب اخيرا هنا جرد من العلمين معنى وصفيا. يعني يريد ان يقول البليغ من غير مال عزيزي الدراهم هي التي تنطق لاحظوا هذا الامام لا تقولوا طبعا كل كل اهل زمان يرجعون هذا الى زمانهم - [00:52:34](#)

يقول هذا في زماننا هذا فقط لا الامام الموصي في القرن الرابع الهجري في اواخر القرن الرابع ينطق عن هذه الحقيقة. هذه حقيقة بشرية هذه حقيقة بشرية ولذلك الذين يعقد عليهم امل التغيير يعني اه تغير اوضاع اي عالم يعقد على فئة من الناس - [00:52:58](#)

تعمل عقولها و تحاول ان تنزع نفسها من يعني حقيقتها الطينية فقط لا تنجذب الى الطين انما تنجذب الى العالم العلوي الى رقي النفس الانسانية. هؤلاء الذين يغيرون. لذلك يعني الامال في التغيير على عموم الناس خطل - [00:53:20](#)

ليس خطها هل هو كلام غير مقبول اليوم لكن خطأ معظم الناس يعني تميل الى البساطة في كل شيء في التفكير وفي الامور. فيهم طبعة كبيرة جدا جدا لكن هذه طبائع عند البشر - [00:53:41](#)

هذه كثيرا من البشر سحبان من غير مال باق حصر هكذا عند الناس وباقل في ثراء المال سحبان طبعا هنا عندنا في البيت تشبيهه بليغ سحبان مثل باقل حذف اداة التشبيه - [00:53:59](#)

طيب اين وجه الشبه؟ محذوب عندنا تشبيهه بليغ نعم نعم ان الغني اذا تكلم كثيرا قلنا صحيح صحيح؟ هذا تكلمة الايات نعم نسيته انا. فهي اللسان لمن اراد فصاحة وهي السلاح لمن اراد قتال - [00:54:16](#)

وباقل مثل سحبان. ايضا تشبيهه بليغ وعندنا ايضا طباق لا سحبان وباقي. ثم عندنا مقابلة بين الجملتين. بين اكثر من معنى سحبان من غير مال باقل باقل في ثراء المال سحبان نقف عند هذا القدر اليوم - [00:54:35](#)

الحمد لله رب العالمين لنقاكم في مجلس جديد قريبا ونسأل الله لنا ولكم التوفيق نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لارتقاء نفوسنا البشرية هذه وللعمل بمقام الاحسان والحمد لله تعالى في البدء والختام اذا كان عندكم اي سؤال فتفضلوا - [00:54:56](#)

هل من سؤال هل من سؤال او اشكال اللهم امين اجمعين طيب لا سؤال كل شيء واضح اي في الخيرات نعم ليس يسعد كسلان

بالخيرات نعم استاذ نعم هل من اشكال؟ عندك رأي اخر - 00:55:17

المعنى يختلف اذا علقناها ببسعى ليس يسعد من كسل بالخيرات هذا هو المعنى نعم اذا اعتبرناها فعلا نعم استاذ محمود تنزل الحلقة

ان شاء الله باذن الله ان شاء الله يرسلها لكم استاذ لؤي - 00:55:49

طيب اذا اعتبرناها فاعل نعم استاذ محمود اه تمام نعم احسنت. هنا سنقدر موصوفا محذوفا صحيح كلامك سليم انه صار اسم ذات

فليس يسعد انسان كسلان بالخيرات يعني هنا لابد ان نقدر - 00:56:10

يعني فاعلا حتى نستطيع ان نعلق بها بالخيرات. نعم وهذا من نادر القول لكنه موجود في كلام العرب كلام سليم. يعني كسلان ستكون

صفة لفاعل محذوف حتى يستقيم التعليق اللهم امين امين اجمعين ان شاء الله واياكم اجمعين يا كرام - 00:56:28

تقبل الله منا ومنكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته جزاك الله خيرا استاذ انس - 00:56:54